العدد ٤٠٣ الأحد ٢١ يونيه سنة ١٩٤٢ ١٠ مليمات



(...) : أخبار الدنيا ايه ؟

(...) : الدنيا عال !!

السيدة نبوية موسى تقول :

أنا جميلة ... والفضل للعفة ... !

مدير التعليم فى احدى المديريات يحاول أنه يغازلها .. ثم يرفتها

وزير المعارف ينصح لها ويقول :

- إما تجوزى يا ست نبوية وتريحينا وتريحى نفسك

« لو كنت جميلة، هل كنت تكونين أكثر نجاحا وأسعد حظا ؟ . . . أم كنت تكونين عكس ذلك ؟ »

هذا هو السؤال الذى اتفقنا على أن أوجهه إلى المربية الفاضلة السيدة نبوية موسى !

غير أننى لم أكد أجلس معها وأجيل النظر فيها .. حتى جبنت دون توجيه السؤال !!

* * *

وتحدثنا بكلام كثير ، حتى استطعت أن ألقي عليها سؤالي مع تغيير فى الفاظه لا يخرجه عن معناه

قلت « لو أنك لم تكونى على هذه الرجولة والخشونة والجد والوقار .. وكنت من ذوات الفتنة والدلال اللواتى يلعبن بقلوب الرجال ، هل كنت تكونين أكثر نجاحا وأوفر حظا .. أم كنت تكونين عكس ذلك ؟ »

مكروهة من جميع الرجال

وجيء بالورق وأخرجت القلم ، وأملت علىّ المربية الفاضلة . قالت :

« لقد جنت علىّ «عفتي» فى الصغر بعض الشيء ، لكنها خدمتنى في مستقبل حياتى

كنت شديدة التمسك بسمعتى وشرفى ، ولذلك كنت مكروهة من جميع الرجال

وقد عرفت بالتجربة أن الفتاة العفيفة يكرهها الرجال .. أما الفتاة الماجنة التى تظهر جمالها وتبدى محاسنها ، فان الرجال جميعا يكونون فى خدمتها ، وإن كان بعضهم يحتقر فى نفسه مجونها

وانى احمد الله على أن الذين نظروا الىّ نظرة السوء فى شبابى قليلون جداً ، ذلك انى كنت حريصة على ألا يفاتحنى أحد من الرجال فيما أعيبه عليه



المربية الفاضلة السيدة نبوية موسى

بصبصة

حدث مرة أن جاءنى أحد صغار الموظفين فى مهمة من رئيسه مدير التعليم فى مجلس المديرية ، وكنت ناظرة مدرسة البنات التابعة لهذا المجلس .. وفى خلال الحديث قال لى الموظف الصغير إن مدير التعليم معجب بحديثى وإنه يتلذذ منه ، فعنفته على قوله

وفى العصر ، بعد انصراف التلميذات ، زارنى مدير التعليم ، فجلست صامتة لا أتكلم إلا مجيبة بنعم أو لا ، حتى لا يتلذذ بحديثى !

وطالت جلسة الزائر حتى تضايقت ، فناديت خادمى الخاص ، لكنه لم يسمعنى ، فدققت الجرس ، فلما حضر قلت له : « لقد أمرتك بأن تكون على مقربة منى كلما كان في مكتبي رجل ، بحيث ترانا وتسمع مايدور بيننا ، فكيف خالفت أمرى ؟ . لابد من معاقبتك »

وسمع مدير التعليم هذا الكلام فحيانى وانصرف . . . وكان سبباً فى اخراجى من عملى .

اخرجونى من أجلها !

وأملت علىّ المربية الفاضلة أدلة أخرى

(البقية على صفحة ٢٣)



المصرى الاول

منذ أول يوم وهو المصرى الأول والوطنى الأول .

أول من يحس ويشعر ويفكر وينفذ . . . وغيره يقتدى ويتبع

وكأنما كان ضروريا أن يسدى الفاروق لأمته الوفية هذه اليد ... من أجل أن يحرك كبار أعيانها ومزارعيها ويقدموا لها القمح الذى هو قوت العامل والصانع والفلاح الأجير

غطف ملكى كريم شمل الأمة بكافة طبقاتها . . . وانطلق لسان الوزارة بالحمد والثناء والدعاء فقد أجمع الرأى على أن هذه الخطوة النبيلة التى خطاها المليك المحبوب قد ساعدت الوزارة وذللت لها كثيراً من الصعاب التى تعالجها فى مشكلة التموين .

فى الجو السياسى

قلنا فى الأسبوع الماضى إن المنتظر أن يدب قريباً النشاط فى الجو السياسى وإن كل مانرجوه أن لايثير هذا النشاط غباراً كثيراً

ولقد كانت هناك عوامل تسعى للتهدئة .. وعوامل أخرى تسعى لازدياد توتر الاعصاب

ويسرنا أن نقول إن عوامل التهدئة قد كسبت الجولة الأولى فى الأسبوع الماضي وكان ذلك بفضل ما أظهره الذين يعنيهم الأمر من حسن تقدير للأمور وخصوصاً فى هذه الظروف الدقيقة التى تجتازها البلاد

ولا نزال نرجو أن يطرد فوز عوامل التهدئة ، ونعود ونقول اليوم ماقلناه فى الأسبوع الماضى وهو أن الزمن كفيل باصلاح كل شىء . .

عهد !!

فى سنة ١٩٣٢ — اذا صدقتنا الذاكرة — خرج من أعضاء الوفد ثمانية وهم الذين اسميناهم يومها « حزب السبعة ونص » فراحت مثلا ..

وذات يوم — بعد خروج من خرج — جلس ثلاثة من كبار أعضاء الوفد يتحدثون ويعجبون كيف أن الذين خرجوا قد انقلبوا على زعيم الوفد مصطفى النحاس يحاربونه . .



النائب المحترم جلال حسين

أرقم ... لأنه حجة فى الأرقام ...!

واتفق الثلاثة فيما بينهم انه اذا حدث — لاسمح الله — واختلف أحدهم مع مصطفى النحاس ، فانه يلزم بيته ولا يحارب الزعيم وكان هذا عهدا بينهم !

ودار الزمن ، وخرج اثنان من هؤلاء الثلاثة على مصطفى النحاس ، وانقلبا عليه يحاربانه ..

وعجب الثالث يومها كيف نقض الاثنان عهدهما القديم

وفى الأيام الأخيرة ذهب موظف كبير يزور « الثالث » لكى يذكره بعهده

عمداً مع سبق الاصرار

سئل الدكتور احمد ماهر باشا عن بعض مسائل التموين التى يدور عنها الحديث فى هذه الأيام وهل كان يجهلها وزير التموين السعدى الأستاذ حامد جوده فقال :

— لقد تعمدنا أن نترك المسائل المذكورة كما هى من غير حل لكي تكون لغما للوزارة التى تجىء بعد وزارتنا . .

أى للوزارة الوفدية الحاضرة !

حزب جديد

تردد فى بعض الدوائر السياسية أخيراً حديث مؤداه أنه يؤلف الآن حزب جديد يطلق عليه البعض اسم حزب الاصلاح الدستورى وقد كان فى مصر قبل الحرب العالمية الماضية حزب بهذا الاسم أنشأه المرحوم الشيخ على يوسف صاحب المؤيد ولم يعمر هذا الحزب طويلا



(...) : نمشى ورا الدبان ... وهو"ه اللى يدلنا على السكر اختفى ازاى ومخزون فين !

مشكلة التموين فى عهد المنتصر بالله

كانت شؤون التموين موضوع البحث والمناقشة امام مجلس النواب فى جلستين متتاليتين ارتفعت فيهما الأصوات من جوانب المجلس بضرورة تشديد العقوبة على التجار الجشعين والمهربين والمتلاعبين بالأسعار والمستهترين بما تقضى به الأوامر العسكرية فى هذا الشأن

وقد حدثت فى عهد المنتصر بالله مجاعة قاسية من جراء التجاء التجار إلي التخزين والتهريب والتلاعب وضاق المنتصر بالله ذرعا بالأمر ولم يعد فى قوس صبره منزع ففاجأ وزيره المسئول فى داره وأنذره بقطع رقبته اذا لم يعالج الحالة بسرعة

وأرسل الوزير فى طلب المجرمين المحكوم عليهم بالاعدام وأمرهم بارتداء ملابس التجار من عمائم كبيرة وسراويل فضفاضة وأجلسهم فى القاعة الكبرى لدار الحكومة وأرسل فى طلب التجار

فلما حضروا دعاهم لمقابلته فى هذه القاعة امام هؤلاء المجرمين وقال لهم انه قد حكم على هؤلاء — أي المجرمين — بقطع رقابهم علنا فى السوق لأنهم تجار قد قامت الأدلة ضدهم علي انهم يخزنون ويهربون ويتلاعبون بالأسعار

ونفذ الحكم فعلا فى اليوم التالى ولم يكد التجار الحقيقيون يرون ذلك حتى انخلعت قلوبهم وأسرعوا إلى اخراج كل ما لديهم من أقوات فغمر السوق بها وحلت مشكلة التموين والحمد لله

اقتراح

فى الحفلة الساهرة التي أقيمت احتفالا بعيد مولد رفعة الرئيس، جلس بعض المدعوين يتحدث عن الحر واللباس المناسب لحفلات الصيف.

وهنا قال معالى عبد الفتاح الطويل باشا إنه لما كان وزيراً للشئون الاجتماعية ذهب ذات يوم الى رفعة رئيس الوزراء واقترح عليه أن يلبس الموظفون أثناء الصيف «الشورت» أى البنطلون القصير ومن فوقه قميص لاغير

وضحك رفعة الرئيس ورفض الاقتراح وهو يقول:

— انت عايز تعمل تقليعه فى الحكومة !

وزير التموين يقول

قال معالى وزير التموين فى حديث عن الاستجوابات التى توجه الى وزارته «لو عرف حضرات النواب الذين يستسهلون استجواب الوزارة مقدار الجهد الذى يبذل لتيسير التموين فى البلاد لحمدوا الله على الراحة والصحة والعافية

«إن شؤون التموين كثيرة جدا ومتفرعة جدا ولا بد لوزير التموين من معالجة المسائل بنفسه مسألة مسألة، لأنها جميعا مسائل جديدة على البلاد لايستطيع أحد غير الوزير أن يقطع فيها بالرأى النهائى

«وعلى الذين ينتقدون شؤون التموين مراعاة الظرف العالمى الحاضر، فلا يطلبون أن تكون حالة التموين فى البلاد هى نفس حالته قبل الحرب .. فهذا مستحيل»

مسألة مزاج !

قدم الشاذلى باشا استجوابا للحكومة



مصدر الحرارة !

سئل زعماء احزاب المعارضة عن سبب (كسلهم) وسكوتهم فاعتذروا . . . بشدة حرارة الجو فى هذه الأيام ! !

عن السياسة التى تتبعها الحكومة فى نقل موظفى وزارة الداخلية واستبعادهم

وقد كان هذا الاستجواب سؤالا ، ثم أصابته التخمة فصار استجوابا .. وذهب الباشا المستجوب قبل مناقشة استجوابه الى وزارة الداخلية ، وقابل وكيلها — وكان معالى الأستاذ غنام — فصرف الوكيل قسما كبيرا من وقته فى محاولة إقناعه بأن تصرف الوزارة لاغبار عليه

لكنه مع ذلك لم يقتنع .. لأن المعارضة مزاج !

معارضة فى الخير !

سئل أحد الوزراء السابقين لماذا لم تساهم الشخصيات المعارضة للوفد فى مشروع البر ؟ ومنها شخصيات مثل الدكتور ماهر باشا والدكتور هيكل باشا ودولة اسماعيل صدقى باشا ! ؟

وبحث الوزير السابق فى أنحاء الغرفة عن جواب ، وأخيراً قال : لأننا لم نعرف فى أى وجه سينفق المال

قلنا إنه سينفق على الفقراء على أى حال !

قال إذن فاسأل الدكتور ماهر باشا وصدقى باشا وهيكل باشا لماذا لم يتبرعوا ؟ !

غير موجود

أردنا أن نسأل دولة صدقى باشا عما ينصح به في شؤون التموين فقال : « أرجو ألا تعتبرونى موجودا فى مصر لأننى الآن فى أجازة أقضيها خارج البلاد ! »

أصبع صدقى باشا

نجح النائب المحترم الأستاذ جلال حسين فى استجواب التموين المقدم منه وخصوصاً فى الدقة التي عرض بها الاحصائيات والأرقام

وقال الدكتور احمد ماهر باشا فى هذا الموضوع :

— اسماعيل صدقي بدأ يشتغل ...

معناها ايه ؟

معالى شرلوك هولمز

شكا كثيرون من سوء الحال فى بعض المستشفيات . ورأى معالى وزير الصحة أن يحقق الأمر بنفسه فقرر أن يزور المستشفيات زيارات مفاجئة فى أوقات مختلفة

ولكن أحدهم اقترح عليه أن يزورها « متنكرا » حتى يستطيع أن يعرف حقائق كثيرة ، لأنه يكفي أن «يهل» الوزير من باب المستشفى حتى يطير الخبر من غرفة الى غرفة ومن عنبر الى عنبر فيختفى فى الحال كثير من أسباب الشكوى

وقال معالى عبد الواحد الوكيل بك :

— مفيش مانع اتخفى واعمل شرلوك هولمز كمان . بس شوفوا لنا بأه دقن عيره وجبه وقفطان !

حاكم عسكرى

سمعنا من معالي وزير التجارة أن التفكير قد اتجه الى تعيين حاكم عسكرى لمصيف رأس البر تكون مهمته التوفر على معالجة شئون التموين ومكافحة الغلاء وجشع أصحاب الفنادق ومتعهدي بناء العشش بعد ان استفاضت الشكوى ضدهم حتى كادت أن تقف حركة المصيف .

انتهت اجازته

يقول الأستاذ حافظ رمضان باشا انه اذا كان الجمهور لم يسمع له صوتا منذ أسابيع فلأن سعادته كان أعطى نفسه اجازة من السياسة ثم يقول :

— ولقد انتهت اجازتي .. وبكره تسمعوا صوتى !... يعنى راح نسمع أم كلثوم !

يصر على الاستقالة

يقول الاستاذ محمد توفيق خليل بك إنه قد انقطع تماما عن حزب الاحرار الدستوريين بعد تقديم استقالته وانه لايحب أن يسمع شيئا عن الحزب المذكور وان الحزب أرسل اليه مرة يدعوه لحضور اجتماع فى دار هيكل باشا ومرة ثانية فى دار رشوان محفوظ باشا ولكنه اعتذر فى المرتين عن عدم الحضور

فرجوا الناس

عقب الكلمة التى أدلى بها الأستاذ عبد العزيز الصوفاني بك عن الفلاح ثارت ضجة بين النواب ... وصاح الرئيس :

— ماشاء الله . . هيصوا كان فرجوا الناس عليكم !

من بكره

ووجه الأستاذ عبد العزيز الصوفانى بك كلامه الى معالى وزير الشئون الاجتماعية مطالبا بأن يجلد كل من يخالف التسعيرة ...

فابتسم معالى وزير الشئون الاجتماعية وقال :

— بس كده ؟ . . . من بكره . . . راح نجلدهم علشان خاطرك !

أراؤهم فى العقوبة الرادعة

رأى مندوبنا المتجول أن يوجه السؤال التالى لبعض أفراد الجمهور :

« ما العقوبة التى تراها رادعة للتجار الذين يبيعون بسعر أغلى من التسعيرة ؟ ! »

الحديد !

كان أول من تحدثت إليه « كمسارى ترام » وقد شكا إلىّ قائلا : والله كان عندى أقة سكر وخلصت وأنا مش فاضى أروح أقف ساعة عند البقال وانضرب واتهان لغاية ما أخذ وقة جديدة .

ولما سألته عن العلاج الذى يراه لهذه الحالة قال :

فى سنة من السنين تاجر باع علبة كبريت ثمنها مليم ونصف باثنين مليم فالحكومة حطت فى إيديه الحديد ... فلازم يعاملوا كل التجار بالطريقة دي ويحطوا في ايديهم الحديد !

السجن

وسمع هذا الحديث موظف صغير فقال: يا أستاذ الحكومة لازم تخرب بيت التاجر الجشع اللى عنده ميت جنيه وعاوز يخليهم ألف جنيه في يومين على حساب الناس الغلابه .

وأحسن حاجة تعملها الحكومة انها تطحن القمح اللي استولت عليه وتوزع الدقيق علي التجار ويكون توزيعه على الناس بالتذاكر وتحاسبهم بدقة واللى يسرق بعد كده يترمى فى السجن !

الجلد

وقابلت فى طريق امرأة فقيرة كانت تحمل صفيحة وهي في طريقها لشراء كمية من الدقيق ولما ألقيت عليها سؤالى قالت :

« حق الحكومة تجيب التاجر اللى يبيع أعلى من التسعيرة وتجلده قدام الناس علشان التجار يعرفوا انهم اذا ماعاملوش الجمهور بذمة حيدوقوا العذاب المر ... مش بس يتحكم عليهم بغرامة وبعدين ترجع ريمه لعادتها القديمة ! »

الاعدام !

وما أن وجهت سؤالى لأحد طلبة كلية الزراعة حتى صاح : الاعدام! الاعدام!

وأكد قائلا : المانيا بتحكم على هؤلاء التجار بالاعدام وبتعتبرهم خونة ونحن تنقصنا التربية الوطنية والاخلاص للوطن فلا بد من تنفيذ عقوبة الاعدام علي أحد هؤلاء التجار حتى يكون ذلك درسا لاينسى لغيره ممن ليست عندهم ذرة من الوطنية

وأؤكد لك ان تاجرا واحدا لن يجرؤ بعد ذلك على التلاعب

« سعر »

الحجاج الثلاثة

ذكر الاستاذ الشلقانى أن وزير التموين قد شهد معه وهما يحجان بيت الله اليد المقطوعه لأنها سرقت .

ومما هو جدير بالذكر أن الاساتذة الثلاثة معالى احمد حمزه وزير التموين المستجوب والاستاذ الشلقانى والاستاذ جلال حسين ... المستجوبين حجوا جميعا فى عام واحد ...

فى جلسة التموين

« بريشة المصور »

وحدث قبل جلسة التموين التى عقدت مساء الاثنين الماضى أن دعا وزير التموين الاستاذ جلال حسين الى اجتماع عقده بدار الوزارة لبحث بعض شئون التموين .

وحل موعد صلاة المغرب اثناء الاجتماع فصلى المجتمعون بما فيهم وزير التموين وقدأمهم فى الصلاة الاستاذ جلال حسين !

عيشه وعيش

قدم الاستاذ جلال حسين رغيفين من الخبز احدها افرنكى والآخر بلدي للتدليل على رداءة الدقيق الذي صنعا منه وقال :

— تصوروا حضراتكم ازاى بقى شكل العيش الفينو ! !

فضحك معالى نجيب الهلالى باشا وقال :

— مستحيل يكون ده عيش فينو ! دا اسود خالص ...

فقاطعه احد النواب :

— لازم ده عيش شمسى !

اعتذار !

عند ما كان الاستاذ عبد الفتاح الشلقانى يلقى كلمته عن التموين اعترض بعض حضرات النواب على بعض اشياء خاصة بالتموين فقال حضرته : — اللى عنده اعتراض على مسائل التموين يجى يتفاهم معى !

وهنا التفت اليه رئيس المجلس وقال:

— ماشاء الله ياالاستاذ! انت حتسلبنى حقى والا إيه ... الكلام ده من حقى أنا بس !

استشهد النائب المحترم جلال حسين ببيت شوقى



أمن سرق الغنى له عقاب
ومن سرق الفقير فلا عقابا

وزع أحد النواب عينات من الخبز تخاطفها الوزراء والنواب



« ماله لازم يجيب غموس كمان !! »



قال احد النواب إن أهالى احدى القرى وضعوا الخبز فى خشبة ميت ليصلوا به الى بلدهم

طلب أحد النواب تجنيد الكفاءات لوزارة التموين



القائد : الى الامام ... سر !

ليلة فى العمر في ضيافة حرم الرئيس



كانت مفاجأة تلك الحفلة التى أعدتها صاحبة العصمة السيدة الجليلة حرم النحاس باشا لرفعته بمناسبة عيد ميلاده اذ أتم رفعته الثالثة والستين من عمره السعيد الطويل انشاء الله . فقد نظمت عصمتها الحفلة وأعدت برنامجها ووجهت دعواتها وأشرفت على كل كبيرة وصغيرة فيها . كل ذلك دون أن يلاحظ الرئيس شيئا . . .

وعاد رفعته من جلسة النواب فى الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين فوجد الدار تتلألأ بالأنوار والحديقة مزينة بمختلف الألوان وكانت (الشايات) تنتهى بالمدعوين إلى الحديقة الخلفية حيث انتثرت الموائد حول البحيرة الصغيرة وتدلت الثريات من الأشجار .

ولما اكتمل جمع المدعوين – وكانوا بين سيدات ورجال – لا يزيدون على الستين إلا قليلا – صعدت عصمتها الى الطابق الأول من الدار وعادت مع رفعة الرئيس الذى كان أبدل ملابسه بملابس السهرة وقد أمسكت بذراعه وكان رفعته يرتدى « السموكن » الأبيض وكانت عصمتها ترتدى فستاناً أسود محلي بالأبيض غاية فى البساطة وحسن الذوق . وطاف رفعته والسيدة حرمه يحييان المدعوين ويرحبان بهم

البوفيهات

وأعد فى مؤخرة الحديقة بوفيه اختلف اليه المدعوون ولوحظ أن الرجال وقفوا فى جانب بينما السيدات وقفن فى جانب آخر . . وكان هذا موضع قفش وتنكيت أم كلثوم . . وقالت : « لو كان حلمى باشا عيسى نفسه صاحب الحفلة ماكانش منع الأختلاط أحسن من كده ! »

وفى الطابق الأول من الدار — وفى حجرة المائدة — أعد بوفيه صغير خاص جلس اليه نجيب الهلالى باشا وعبد الفتاح الطويل باشا وعبد السلام فهمى جمعة باشا والأساتذة مصطفى نصرت وعبد الحميد عبد الحق والفريق عمر فتحى باشا والطارزى باشا وشاكر باشا وعبد الواحد الوكيل باشا وعبود باشا وجميل سراج الدين بك والآنسة أم كلثوم والأستاذ محمود ابو الفتح والأستاذ محمد التابعى

وجلس فى الشرفة معالى عثمان محرم باشا الذى قال « إنه لا يحب السهر ولا التدخين وإنه لم يذق الخمر فى حياته . . . والمرات التى يسهر فيها إلى منتصف الليل يمكن أن يعدها على أصابع اليدين »

مؤتمر أطباء

وكانت الحفلة غنية بأطبائها . فقد حضرها كل من معالى الدكتور عبد الواحد الوكيل بك وسليمان عزمى باشا والدكاترة مورو والكاتب وحندوسه والعجاتى وعبد العزيز الجمال وعبدالعظيم يوسف ونصر وقد ظلوا متلازمين طول الوقت وكانوا جميعاً يرتدون سترة عادية ماعدا الدكتور العجاتى الذى كان يرتدى سترة « الفراك »

دعابات

وتخللت الحفلة دعابات كثيرة رقيقة . وكان الفضل فى معظمها لصاحب المعالى نجيب الهلالى باشا . فقد كان الحديث يدور عن استجواب التموين وكم جلسة سوف يستغرق؟ فقال معاليه لسعادة رئيس مجلس النواب :

— يظهر إن الاستجواب ده راح ياخد على الأقل . . . « جمعه » في رجليه

وكان معالى وزير الاشغال يعارض فى كل ملاحظة يبديها أحد الحاضرين واخيراً قال الهلالى باشا :

— ياخوانا ماتزعلوش منه . . كل شيء عند عثمان باشا . . « محرم » !

وبينما كانت أم كلثوم تغنى أغنيتها المشهورة « ياليلة العيد آنستينا » وفى آخرها « يانيلنا ميتك سكر » صاح أحدهم بعبود باشا :

— يعنى اللى عاوز سكر يروح يشرب من البحر ! .

وقال آخر : — لما حد بيجيب سيرة السكر . . لعبود باشا . . يبتبل !

وقالت أم كلثوم : — لأ . . بيدوب !

الأغانى

وكانت أم كلثوم موفقة كل التوفيق فى اختيار أغانيها فاستهلت الحفلة بأغنية « ياليلة العيد » ثم غنت « كل الأحبة اتنين اتنين » واختتمت الحفلة بالقطوعة الجميلة « هلت ليالى القمر » .

ولم ينصرف أحد من المدعوين قبل الساعة الثانية صباحا . واستمرت الحفلة حتى منتصف الساعة الرابعة صباحا .. واتفق الرأى على أنها كانت من أبهج وأظرف حفلات الموسم

ووقف رفعة الرئيس وصاحبة العصمة السيدة الكريمة حرمه أمام باب الدار يودعان الصديقات والأصدقاء ويتقبلان التهانى

وقد قدمت « باقات » وسلال من الورد ملأت الصالونات والردهات وكلها من أصدقاء رفعة الرئيس

تهنئة كريمة

وأوفدت صاحبة السمو السلطانى الأميرة سميحة حسين وسعادة وحيد يسرى باشا سكرتيرهما الخاص لينوب عنهما فى ابلاغ الرئيس أطيب التهانى والتمنيات





— يا سلام !



— إيه الشطاره دى !



— أما برافو صحيح !



(هو): أما انت صحيح واحده ست تمام !

بشرى

ينتظر أنه تعلن قريبا نبأ خطوبة سوف تسر جميع المصريين

والخطيب شاب من أسرة كبيرة عظيمة الجاه والمجد . والعظم منها أسرة العروس وينتظر أنه تبنى للعروسين الكريمين سراى جديدة تتم فيها حفلة الزفاف

متحف الشمع

اشترت سمو الاميرة شويكار متحف الشمع وهو البناء المجاور لسراي سموها وينتظر أن تقوم سموها بضمه الى قصرها وبناء قصر آخر فيه ، وقد أنذرت سموها الساكن باخلاء البناء فى أقرب وقت

السلطانة ملك

تعتزم عظمة السلطانه ملك ان تقضى شهور الصيف فى « جبارس » — اقليم بالبحيرة — وربما سافرت فى أوائل يوليه ومعها كريمتها صاحبة السمو الاميرة قدرية وقرينها محمود باشا خيرى



(هى): لأ يا عبيط .. دا أنا بأوريلك الحاجات اللى لازم انت تعملهـا من بكره مش أخدت بالك منها كويس ؟!

ومن دواعى السرور ان جميع أعضاء البيت المالك ضربوا أحسن الأمثال حين اعتزموا قضاء أشهر الصيف فى عزبهم فى الوقت الذى نرى فيه غيرهم يتركون عزبهم وبلادهم ويتسابقون فى بناء عشة في رأس البر أو تأجير كابين أو السفر الى لبنان

تشترى بنفسها

شاهدت بنفسى السيدة الجليلة قرينة رفعة النحاس باشا في صباح يوم ١٥ يونيه — عيد ميلاد رفعة قرينها — فى احد المحلات الكبيرة فى الصباح الباكر حوالى الساعة التاسعة وكانت تشترى بعض لوازم الحفلة التى أقامتها احتفالا بعيد ميلاد رفعة قرينها ، وقد حرصت على ان تشرف بنفسها على كل كبيرة وصغيرة تتصل بهذه المناسبة التى تعتبرها عصمتها أسعد المناسبات

عدول

حدثنى مكرم باشا فقال انه عدل عن السفر الى رأس البر والاقامة بها ، وقد تنازل بالفعل عن عشته ، واذا ذهب الى رأس البر فسيكون ذلك فى عطلة الأسبوع مرة أو مرتين لاغير . . .

س و ج

سألت دولة سرى باشا أين يقضى الصيف هذا العام ؟ فقال « فى الاسكندرية » وعدت أسأله لماذا لايذهب الى رأس البر وهل الاسكندرية أمان ؟ فقال « هذا حشو ياأستاذ انت وجهت سؤال رقم ١ وانا رديت خلاص عندك سؤال ثانى ؟ سلام عليكم باافندى »

واسرع وانصرف

شفاها الله

أجريت عملية جراحية لكريمة المغفور له محمد محمود باشا قرينة كامل بك عبد الرحيم وقد وفد على المستشفى الاسرائيلى كثير من العظماء ، وعلمنا ان شخصية كبيرة استفسرت عن صحتها تقديرا لوالدها الراحل الكريم

اغا خان

قال لنا الماجور الأمير على خان ياور الجنرال كاترو وابن الأمير اغا خان المعروف انه تلقى أخيرا من والده المقيم فى زوريخ بسويسرا تلغرافا مطمئنا

ولما قلنا له لعل والده يكون فى يسر بالرغم من صعوبات إرسال النقود ابتسم وقال باللغة العربية : « ان شاء الله ومع سلامة الله »

مصادفة

هى مصادفة عجيبة وأعجب منها أنها اكتشفت لأول مرة هذا الأسبوع . رغم أنه مضى عليها عشرات السنين ورغم أنها تتصل بزعيم البلاد وبقطب من اقطابها

لقد اكتشف هذا الأسبوع . وهذا الأسبوع فقط أن كلا من رفعة النحاس باشا ودولة صدقى باشا ولدا فى يوم واحد هو ١٥ يونيو . وقد أتم رفعة النحاس باشا هذا الأسبوع العام الثالث والستين أما دولة صدقى باشا فقد أتم السادسة والستين

ضيفان كريمان

قدم الى مصر هذا الأسبوع الشيخ سليمان الحمد وشقيقه عبد الرحمن نجلا معالى وزير مالية الحجاز على متن احدى الطائرات ونزلا فى فندق المتروبوليتان . ولأول مرة شوهدت فى هذا الفندق السجادة وأقيمت شعائر الصلاة تارة فى « الهول » وتارة فى الصالة الكبرى. وهما يرتديان الزي العربى ويتمسكان بالتقاليد الدينية والعربية . ويتكلمان الانجليزية بطلاقة والضيفان نجلا السيد عبد الله السليمان وزير مالية الحجاز واليد اليمنى لجلالة الملك ابن السعود ورجل الساعة فى البلاد العربية السعودية . وقد توافد على الضيفين الكريمين كبار المصريين الرسميين وكبار رجال الأعمال والمال .

عند رئيس الوزراء

سبق أن ذكرنا أن الجندى البريطانى هاريسون من فرقة الدفعية بمصر أرسل الى رفعة النحاس باشا خطابا امتدح فيه أسبوع البر وقال لو أن هتلر وموسولينى حذوا حذو رفعته فى أعمال الخير والبر بالانسانية لغمرت السعادة جميع أنحاء العالم !

ونقول الآن ان هذا المدفعى حضر ظهر يوم الأربعاء الماضى بصحبة زميل له الى دار الرياسة وقابلا رئيس الوزراء بحضور امين عثمان باشا ودامت المقابلة بعض الوقت شرب فيه الجميع مرطب (الخروب)

وعند انصرافهما قال لنا المدفعى هاريسون ان زميله اسمه هاريسون أيضا وانهما يعملان فى أورطة واحدة منذ بداية الحرب

وقال انه حضر الى (داونتج ستريت) مصر لمقابلة رئيس الوزارة بدعوة رسمية وانه كان يتوقع أن يجد النحاس باشا محافظا كستر تشرشل ولكنه وجده (Very jolly) أى لطيف جدا

وقال هاريسون الثانى ان النحاس باشا يتكلم الانجليزية قليلا وان عثمان باشا كان رسول التفاهم

وقال الاثنان معاً ان هذه المقابلة تاريخية فى حياتهما !

من هو أحب رجال السياسة اليك . ؟

وجهت سؤالى هذا الى طائفة من سيدات وآنسات الطبقة الراقية فتجمعت لدينا الاجابات التالية ننقلها بنصها ، وقد أجابت إحداهن بكلمة وأجابت الأخرى بسطر فكنا أمناء فى النقل

نعمت برزى : « نشأت باشا فى نظرى هو السياسى الأول »

والعجيب أن نشأت باشا ترك مصر منذ أكثر من ١٥ سنة والآنسة لم تكد تتخطى العشرين

سميرة البتانونى : « صدقى باشا يعجبنى أكثر من الجميع »

ليلى دوس : « صدقى باشا شخصية قوية وجبارة ومخ مفيش منه وعنده كل المؤهلات لكى يكون حاكما مهابا ناجحا »

ثريا يحيى : « اذا استثنيت والدى (عبد الفتاح يحيى باشا) فان النحاس باشا هو الزعيم الأول وأحب السياسيين إلىّ »

حواء إدريس : « الجواب واضح لا يختلف عليه . . . . . هو أقوى وأصلح زعماء مصر »

زوزو عاصم : «جوزى يحب صدقى باشا لكن انا يعجبنى النحاس باشا »

خديجة عمر : «احمد ماهر شجاع وجرىء ومفيش منه »

سيف الله باشا

بعد أن ظل سيف الله يسرى باشا ملازما داره حوالى ثلاثة شهور بسبب مرض شديد غادرها بعد ان تم له الشفاء وشوهد فى نادى محمد على وفى نادى اسبورتنج . ولكنه توقف مؤقتا عن ممارسة ضروب الرياضة التى كان يمارسها الى وقت قريب رغم أنه تجاوز السادسة والستين

خطبة .

تمت خطبة كريمة مراد محسن باشا ناظر الخاصة الملكية الى الضابط اسماعيل فريد نجل اسماعيل فريد بك من أعيان القاهرة وثراتها والعروس غنية عن التعريف فهى من القليلات جداً اللاتى يجمعن بين الجمال والكمال وقد

أنشاها سعادة والدها نشأة دينية شرقية

أما العريس فشاب من خيرة شباب ضباط الجيش

نجاح

نجح في امتحان الانتقال من السنة الأولى الى السنة الثانية بمدرسة الابراهيمية شريف ذو الفقار نجل سعادة يوسف ذو الفقار باشا وصديقه نبيل الهلالى نجل معالى نجيب الهلالى باشا ، وقد كانا فى طليعة الناجحين فى فرقتهما

وقد تقدم من الابراهيمية أيضا لامتحان الثقافة الذى عقد هذا الأسبوع أنجال معالى مصطفى نصرت بك ومصطفى الشوربجى بك والمغفور له الأستاذ يوسف الجندى

وفى مدرسة الابراهيمية خمسة من أقارب الوزراء وأنجالهم وهم: نجل مصطفى نصرت ونجل نجيب هلالى وشقيق فؤاد سراج الدين وحفيد حمدى سيف النصر ونجل مصطفى الشوربجى

حفيد صدقى باشا

وضعت السيدة خديجة رشيد قرينة الأستاذ ابراهيم رشيد وكريمة دولة صدقى باشا فى الأسبوع الماضى مولودا ذكرا اسموه اسماعيل ، وقد كان عمه الأستاذ محمود رشيد يقترح تسميته مصطفى النحاس ، وظل يدافع عن اقتراحه ولكن بدون طائل ، وعلى فكرة فان الأستاذ محمود رشيد سمى نجله « محمد محمود » وكان المغفور له محمد محمود باشا إذ ذاك رئيسا للحكومة كما كان محمد محمود خليل بك رئيسا للشيوخ

وقد غادرت « الوالدة » المستشفى القبطى وستقام حفلة السبوع الفاخرة فى دار الوالد فى أول الشهر — لاقبل ذلك — والسبب مفهوم

ويقول صدقى باشا إنه لايزال يتمتع بكامل الصحة رغم أنه صار جدا ويعزو ذلك الى الاساس الطيب ، ويؤكد انه لولا المرض الذى أصابه ابان حكمه فى سنة ٩٣٣ لكانت صحته اليوم أحسن مما هى عليه ، ودولته لايزال يتأنق كشاب فى سن العشرين: شياكة واناقة وكرافتات زاهية ودبابيس لؤلؤ « وانيسيال » على المنديل والقميص ويذهب للسينما مرتين فى الأسبوع

وقد جلس مع أنجاله وأصدقائهم يقول انه دخل مدرسة الحقوق وعمره ١٤ سنة بصفة استثنائية وكان أصدقاؤه بها ثروت باشا الذى كان يسبقه بسنة ومصطفى كامل الذى كان يليه بسنة ، وكان الثلاثة يصدرون وهم طلبة « مجلة المدرسة » وبعد تخرجهم أصدروا « الشرائع » فدولته اذن زميل صحفى قديم

منصور فهمى باشا

حدث فى يوم الأحد الماضى أن أبلغ سكرتير سنى اللقانى بك وكيل ديوان المحاسبة أن شخصا اسمه منصور فهمى باشا يريد مقابلة اللقانى بك



المنتقم

تمثيل روبرت تايلور — الذى يقوم بدور شاب مخاطر يعمد الى البطش وينشر الفزع ويشترك معه فى التمثيل مارى هوارد وغيرها



(العسكرى) : بلاش تهويش ياجدع انت . . . اطلع قوام قوللى النور بتاعك مطفى ليه ؟

ولما كانت المسافة بين مكتب الوكيل ومكتب سكرتيره طويلة فان السكرتير استأذن فى هذه المقابلة التى تمت فورا وكانت دهشة اللقانى بك شديدة إذ وجد أمامه شخصا معتوها وقد طلب منه إقراضه مبلغ عشرة جنيهات لعمل سترة رسمية !

فى البرلمان

شوهدت الانسة أم كلثوم فى احدى شرفات مجلس النواب فى جلسة يوم الاثنين الماضى التى نظرت فيها استجوابات التموين . وكانت معها احدى صديقاتها . وقالت ان شاء الله سوف نعيش حتى نحضر هنا أعضاء لامتفرجات

فقال لها أحد الظرفاء: يعنى عايزه تحضرى الجلسة بصفتك .. نايبه !

مبروك .

احتفلت الآنسة قوت القلوب الشهيرة بتوتو كريمة محمد بك ابراهيم من أعيان الشرقية بعيد ميلادها ، وازدحمت دارها بمنشية الصدر بكثير من فتيات الطبقة الراقية وأقيم فى حديقة الدار بوفيه فخم وأطربت المدعوين المطربة ملك

عقد قران

تم عقد قران الاستاذ حسين عبداللطيف سكرتير بلدية الزقازيق على كريمة الاميرالاى عوض بك على وتولى صيغة العقد فضيلة الشيخ محمود ابو العيون

تعليق

طلب الينا الاستاذ عبد العزيز عيد تعليقاً على الخبر الذى نشر فى الاسبوع الماضى أن نذكر أن مجلس ادارة الجمعية قد عينه وكيلا للادارة مع انتدابه للقيام بأعمال مدير

مجلة كلام الناس

تصدر مجلة كلام الناس يوم الأربعاء القادم بعد أن حرم منها القراء أسبوعين





المرسيليز
وكيف صار نشيد فرنسا الوطنى

المرسيليز

نشيد المرسيليز هو النشيد الوطنى الفرنسى. ويكاد يكون أقوى نشيد وطنى ومطلعه : « هيا يا أبناء الوطن ... »

وقد جاء فى برقيات الأسبوع الماضى من ستوكهلم، نقلا عن أنباء برلين أن نشيد المرسيليز سيحظر قريبا على الفرنسيين وقد اقترحت السلطات الألمانية فى فرنسا، وهى سلطات الاحتلال، أن يحل محل المرسيليز نشيد آخر أليق بالثورة الوطنية الحاضرة، اذا كان تعاون المانيا مع فرنسا يمكن أن يسمى ثورة !

وعلى ذلك أخذ الألمان بمساعدة بعض الفرنسيين من أنصار التعاون الفرنسى الألمانى ينظمون شعراً جديداً ينم عن التعاون الفرنسى الألمانى. ولكن الصحف الفرنسية عارضت، داخل حدود المعارضة الممكنة، اقتراحاً أريد به تحريم نشيد المرسيليز.

نشيد الثورة

والمرسيليز هو نشيد الثورة الفرنسية الكبرى. وقد وضعه « روجيه ده ليل » فى عام ١٧٩٢. وكان عنوانه عندما وضعه لأول مرة « أغنية لجيش الرين »

وللنشيد تاريخ طريف نلخصه فيما يلى :

فى اثناء الثورة الفرنسية كان الملك لويس السادس عشر أسيراً مراقبا وهو فى حاضرة ملكه : باريس.

وقد عز ذلك على الاشراف والنبلاء الذين هاجروا من فرنسا عند نشوب الثورة فألفوا جيشا ابتغاء انقاذه من أيدى الثوار. والتمسوا المعونة من فردريك ويليم الثانى ملك بروسيا ومن الامبراطور ليوبولد النمسوى أخى الملكة. ولكن ما لبث أن انقلب غرضهم وبالا على الملك ...

إذ اعتبر الشعب الفرنسى محاولتهم مسعى لارجاع الأمور الى الحالة القديمة السيئة التى كان يئن تحتها. وأعلنت الحكومة الفرنسية الحرب على النمسا فى ابريل سنة ١٧٩٢. وطلب المتطرفون من الملك أن يعلن أن جميع الذين هاجروا من فرنسا خائنون لبلادهم وأن يطرد جميع من امتنعوا عن حلف يمين الطاعة للنظام الجديد من رجال الدين.

ولكن الملك رأى أن هذا الطلب يفوق جميع المطالب التى أجابها الى ذلك الحين وامتنع عن اجابته

قلب !

وعزم الثائرون على ارغام الملك على التوقيع على ما طلب منه بالقوة. فحشدوا ٣٠ الفا من الرعاع وساروا فى موكب يحملون أعلاما كتب عليها « حقوق الانسان » ومعهم عود فى قمته قلب خنزير وقد كتبوا عليه « قلب المتسلط الأرستقراطى »

ودخلت المظاهرة قصر الملك فلم يحاول منعهم ولم يظهر شيئا من الاكتراث بهم. ولما طلبوا اليه أن يوقع على ما طلب منه قال بهدوء غريب :

— ليس هذا هو الوقت المناسب ولا الطريقة اللائقة التى يعرض بها طلبكم !

كذلك كانت الملكة فى هدوء تام، واحتفظت بوقارها حتى اللحظة الأخيرة. وتأثر الغوغاء بمظهر الملك والملكة فانصرفوا بعد ثلاث ساعات دون سفك دماء !

الحرب

كانت بروسيا قد انضمت للنمسا ضد فرنسا، وفى أقل من أسبوع أو أسبوعين ذاعت الأخبار

المرسيليز

« هيا ... يا أبناء الوطن !
« فيوم النصر ... قد حل !
« لقد رفعت فى وجوهنا
« أعلام الطغيان الدامية !
« لقد رفعت الأعلام الداميه !
« هل تسمعون فى الساحات
« زئير اولئك الجنود المتوحشين ؟
« انهم يقتربون من متناول أيدينا
« ليذبحوا أولادنا ونساءنا !
« إلى السلاح : ايها المواطنون !
« كونوا فرقكم ....
« فلنسر ! ولنتقدم !
« ألا فليطفىء الدم الفاسد
« من ظمأ مواطىء أقدامنا !

بأن جيشا قويا يتكون من الألمان والنمسويين منضمة اليهم كل من هاجر من الفرنسيين قد وصل الى الحدود الفرنسية.

وقد اشتد هياج الشعب الفرنسى لما سمع هذه الأخبار واتهم الملك بأنه كان يخادع الأمة حين قبل اعلان الحرب على النمسا وبروسيا وانه هو الذى استدعى تلك الجيوش الأجنبية سراً للانتقام من الأمة.

وازداد حقد الأمة على الملك حتى اعتبرت كل من يدافع عنه خائنا. وبقى على الولاء للملك بعض رجال حاشيته ورجال الحرس السويسرى وقد عرض عليه بعضهم الوقوف فى وجه الثوار واستعمال القوة ضدهم ولكنه لم يوافق على هذا وذكر لمن عرضوا عليه ذلك أن الثوار هم من أفراد رعيته وانه مقتنع أنه لم يدفعهم للثورة غير سوء حالهم. وظن أن فى وسعه تهدئتهم بنفس الطريقة التى استعملها لما هاجوه فى يونية ١٧٩٢ حين حملوا اليه قلب الخنزير

المرسيليون

وكان قد وصل الى باريس فى ٣٠ يولية خمسمائة من حرس مرسيليا من خيرة الجمهوريين وكانوا يهتفون بالنشيد الذى وضعه الضابط « روجيه ده ليل » وأسماه « أغنية لجيش الرين » وهو الجيش الذى كان قد بدء فى تعبئته لصد أعداء الثورة من فرنسيين وأجانب ...

وقد أكرم الباريسيون وفادة المرسيليين وأخذ بعض زعماء الشعب يستندون إلى هذه القوة ويعملون على استغلالها، وانتشر منذ ذلك الحين النشيد الذى كان المرسيليون يتغنون به عندما وصلوا الى باريس، وصار على كل لسان حتى أصبح نشيد فرنسا الوطنى.

اعتقال الملك

وفى ١٠ أغسطس بدأ هجوم جديد على القصر اشترك فيه المرسيليون الخمسمائة وهم ينشدون بحناجرهم القوية « أغنية لجيش الرين » أو « المرسيليز ».

وقد اعتقل الملك على أثر هذه المظاهرة، كما تبعتها مذبحة شائنة قتل فيها أكثر من الف شخص. ومنذ ذلك الوقت انتشرت « المرسيليز » ...

تحريمها ..

واذا كان الألمان يرومون اليوم تحريم نشيد المرسيليز على الفرنسيين فلن يكون هذا التحريم هو الأول من نوعه إذ سبق أن حرمت فى عهد اعادة الاستقرار وفى عهد الامبراطورية الثانية التى أسسها نابليون الثالث

ولا شك أن نشيداً كهذا، هو وليد الثورة الكبرى، لا يمكن أن يموت !

« فجر »

الصحفيون الذين تقلدوا الوزارة

احمد لطفي السيد ◆ حافظ عفيفي ◆ محمد حسين هيكل

« هؤلاء الوزراء الذين جلسوا على كرسى الصحافة قبل أن يجلسوا على كرسى الوزارة ، والذين رغبوا كصحفيين فى حرية الرأى والتعبير وفي تتبع الأنباء واستقصاء الأخبار ، والذين شعروا بما تشعر به صاحبة الجلالة فى مختلف حالاتها وظروفها . . هل حققوا لها رغبة حين انتقلوا الى كراسى الوزارة ؟ وحين أصبحوا حكاما ..؟؟ فى هذا المقال نتحدث عن ثلاثة من أعلامهم . . . »

احمد لطفي السيد باشا

. . . إنى أحب الأستاذ احمد لطفى السيد باشا حباً عظيما .. وأحبه لأنه اتخذ لنفسه سمت الفلاسفة فقر فى أذهان الناس اجمعين أنه فيلسوف الدولة . . وقد نشأ رجلا من رجال القانون وعين في احدى الوظائف القانونية . ولكنه كان فيلسوفا فى نشأته ، كما كان فيلسوفا فى وظيفته . . ثم مارس الصحافة فى إدارة « الجريدة » وفى رياسة تحريرها ، فكانت آراؤه السياسية تبسط على نحو فلسفي قل أن يفهمه السياسيون وقل أن تدرك له الجماهير معنى .. إلا أن صاحبه فيلسوف .. وقد ضاق ذرعا بهذه الحال التى حالت بينه وبين اعجاب الجماهير وأراد أن يضع لها حداً . . . فأحضر المرحوم السيد رشيد رضا وطلب اليه أن يكتب في كل يوم عمودين فى أى موضوع يشاء .. وأطلق له العنان ، فكان السيد رشيد رحمة الله عليه يكتب وتنشر له « الجريدة » ما يكتب . وكان رئيس التحرير فى الوقت نفسه لا يفهم له شيئا ولا يقرأ له شيئا ، وكانت حجته إذ يعاتب فى بعض ما ينشر أن الجماهير تريد هذا النوع من الكتابة .. فماذا أفعل والسفين تجرى على غير إرادة الربان ؟ ؟ ..

ومع أنه كان شديد الحرص على ارضاء الجماهير فان « الجريدة » قد أغلقت أبوابها دون أن تصل إلى هذه الغاية ... وانتقل الأستاذ لطفى باشا الى دار الكتب يشق له طريقا بين الفلاسفة ... دون أن يكون للجماهير شأن فى الموضوع .. ولكن مع هذا جاء على غير ما كان يقدر . . اذ أراد الله أن يحظى لطفى السيد باشا بالمثول بين يدى صديقه القديم « ارسطاليس » فترة من الزمن ، ترجم له فيها بعض نظرياته الى إبنه « نيقوماخوس » ثم نشرها على الجماهير فى كتاب . . . ومع أن الدعاية كانت قوية الى حد بعيد ، وقد استعملت فيها أساليب اللغة العربية نظما ونثرا . . فان الجماهير قد لبثت فى منجاة عن قراءة هذه النظريات لأنها من تاليف أرسطو ومن ترجمة احمد لطفى السيد باشا . . .



[احمد لطفى السيد باشا]

ولما أن عين مدرا للجامعة سلك فى إدارته طريق الفلاسفة أيضاً ، فكانت الجامعة بطلابها وموظفيها وأساتذتها فى واد وهو فى واد آخر ، ولكن غير ذى زرع . . وكان فى واديه وفى انهماكه بطرائف الفلسفة لا يجهل الاختصاصات الادارية ، فاذا لجأت اليه فى شأن من شئون الجانبية مثلا أجابك بأنه من اختصاص مجلس إدارة الكلية . . واذا طلبت اليه أن يعطف على موظف بترقية أو بعلاوة قال لك : هذا من اختصاص السكرتير العام . واذا رجوته فى معافاة طالب من المصاريف المدرسية اجابك على الفور وببداهة حاضرة بأن هذه المسالة من اختصاص عميد الكلية التى ينتسب اليها الطالب



[حافظ عفيفى باشا]

وقد بقى أن نعرف ماذا أفاد الصحافة عند ما تولى الوزارة ...

والحق أنه كان فيلسوفا أيضا .. فان الأمور الادارية كانت تجرى فى مختلف الادارات والمصالح وما كانت تعرف للوزير طريقاً ، وقد أصاب الصحافة بعض العنت في بعض العصور السياسية ، ولكنه لبث علي الحياد ، والحياد التام الدقيق ، لا يدفع عنتا ولا يلوم متعنتاً ، ذلك لأن الفلاسفة لا يصح لهم أن يشتغلوا بالأعراض دون الجواهر ، والعنت

عرض لا جوهر ، وقد يكون عنتاً فى نظرك ولكنه فى نظر غيرك عدلا ونصفة . . وكان وزيراً للداخلية . . ومع أن هذه الوزارة هى وزارة الصحافة ووزارة العمد والمديرين فان لطفى باشا قد اقتنع فيها بالسكون دون الحركة ، فغلق على نفسه الأبواب والنوافذ وجعل من غرفة وزير الداخلية ميداناً فسيحا للبحث وراء المعنويات . . .

حافظ عفيفى باشا

... كان طبيباً وكان يشار اليه بالبنان ... ثم صار وزيراً فكان يشار اليه بالبنان أيضاً.. ولما صار سفيراً كان قبلة الأنظار وكان المرجى فى الشدائد والازمات ، وقد أصبح الآن فى ميدان الاقتصاد علماً يكفى أن يرفرف فوق بيت من بيوت المال ليكون موضع الثقة ومحط الرجاء ومعقد الآمال . . . ومع أن الوظائف الكبرى وما تقتضيه من جهد ونضال قد تحدث خللا فى قوة التوازن بين اسم الرجل وسمعته، فان الدكتور حافظ باشا قد استطاع بما أوتى من الفطنة والسداد أن يحافظ على التوازن بين اسمه وسمعته ، وقد حجب النضال السياسى فى الأعوام الماضية كثيراً من مناقب طائفة من كبار السياسيين إلا أنه مع هذا كان فى طليعة القلائل الذين سلموا من الشوائب وارتفعوا فوق مستوى الشبهات ، وكان المبرز اللامع فى كل ميدان يناضل فيه ...

كان صحفيا أنيقا لايكتب دائما ولكنه كان صاحب الوحى دائما ... وكان شجاعا فيما يوحى به ... وفيما يرسم من الخطط ، ولو قد أتيح له أن يكون قائد فيلق أو رجلا من رجال الجندية لكان رمز الشجاعة ولكان له تاريخ فى البأس والقوة يفاخر به الجيل الذى يعيش فيه ... وهو من الرجال القلائل الذين رأيتهم ينتهجون في حياتهم مثلا مرسوما ، والمثل الذى يعمل فى ضوئه الدكتور حافظ عفيفى



[حسين هيكل باشا]

باشا هو ماكان ينادى به الفيلسوف «ديوجين» « لاملك للانسان إلا ماتملكته نفسه ، لاماتملكته يده ، لأن مايملكه الانسان فى الحقيقة ، هو ماكان في نفسه لافي يده ، وماعدا ذلك فهو في يد الدهر » ولذلك ذاع صيته بما يملكه فى نفسه وارتفع شأنه بما ادخر لنفسه من صفات ومزايا ... وأما ماتملكه يده فقد لايعلم به مخلوق

الدكتور هيكل باشا

. . . اذا قيست الأمور قياسا عدديا محضا وأردنا أن نعرف ماأفاده الدكتور هيكل باشا من الصحافة وما أفادته الصحافة منه ، لكان هو الظافر المجلى ولخرجت الصحافة من الصفقة خاسرة . . . فقد دخل الدكتور الصحافة وهو يحمل شهادة الدكتوراه فى القانون ثم خرج منها ، اذا جاز لنا أن نقول هذا ، وهو يحمل عبئا ثقيلا من الألقاب والشهرة والذيوع . . .

وقد تولى الوزارة ، فارتقبت الصحافة منه عملا جليلا جريئا ، يرفع شأنها ويعلى قدرها ولكن كم كانت دهشتها حين رأته يسير في الوزارة على غرار الوزراء الأقدمين . . . ينظر فى العلاوات والترقيات والتنقلات فقط دون أن ينظر الى الصحافة نظرة خاصة أو يقيم لشأن من شئونها أى تقدير . . .

كان هيكل الصحفى يشكو الى الله ويفزع الى الرأى العام والى القضاء مناديا بما تعانيه الصحافة وما يلقاه الصحفيون من العنت والاضطهاد السياسى فلما صار وزيراً نسى هذا النداء العذب وكشر عن أنيابه حين ترفع اليه الصحافة شكاة أو تلجأ اليه فى مهمة أو نازلة

وكان يطرب للأزمة الوزارية ويبش من أخبارها وتفاصيلها ... ثم يتحدث في فصول ضافية عن حرية الرأى وما يجب أن تلقاه من الرعاية والتكريم ، فلما صعد الى أول السلم وتقلد الوزارة تجهم وجهه لكل أزمة وزارية ونسى تلك الأغنية الجميلة وأخذ يتوجه بيديه الى الله يسأله السلامة والنجاة

وكان يأخذ على الوزراء أنهم لايجيدون اللعب على المكشوف ، وانهم ضعفاء أمام سلطان « الروتين » فلما استوى على الكرسى والمقصود به هنا كرسى الوزارة طبعا ، تنكر لتلك الانشودة ذات الرنين وصار لايبرم أمرا إلا وفقاً لأحكام « الروتين » ! . . .

ولقد كان من العجائب ان هيكل الصحفى يؤلف كتابا فى موضوع معين ثم يعرضه على هيكل باشا الوزير فيرى هذا لزاما عليه أن يشجع العلم والتأليف ويوقع بيديه قرارا يقضى بشراء نصف ماطبع من هذا الكتاب ...ثم يوقع بيده اليمنى «شيكا» ليقبضه بيده اليسرى ثم يخرج من غرفة الوزير الى «خزانة» وزارة المالية لينتظر دوره بين القابضين

ولقد تعرضت الصحافة لشدائد فادحة ولكنه تجاهل هذه الشدائد وقنع بسيارة الوزير وحاجبه كما قنع براتبه ولقبه ، وأضحى ألد الأعداء عنده من يذكره بالأناشيد الجميلة الساحرة التى كان يتغنى بها يوم كان صحفياً

وتبارك الله رب العالمين

احمد العسكرى

أخبار المسارح

فيلم أم كلثوم!

انتهت لجنة القراءات — وهى لجنة مكونة من الآنسة ام كلثوم والاستاذين رامي وبدرخان انتهت هذه اللجنة من قراءة القصة التى وقع الاختيار عليها لتكون موضوع الفيلم القادم..

كما انتهى رامي من وضع الأغانى وكذلك بدأ توزيع الأدوار

وبين مناظر هذا الفيلم «اوبرا» يستغرق عرضها نصف ساعة مأخوذة من إحدى الاوبرات المشهورة

الشيخ بلبوص!

فى الاسبوع الماضى عرض فيلم (ممنوع الحب) فى بور سعيد فسافر في ركابه الشيخ حسن عبد الوهاب كمندوب فوق العادة أو تحتها .. زى بعضه!

ولما حل الليل خلع الشيخ حسن عمامته وملابسه وأخذ يحصي ايراد الحفلة الاولى...

ولكن صفارة الانذار قطعت عليه احلامه وتأملاته ولم يكن عنده الوقت ليرتدى ملابسه فاسرع الى المخبأ عاريا من بعض ملابسه!

ورآه الموجودون فى المخبأ فاسرعوا بمغادرته مفضلين الغارة على رؤية الشيخ حسن طرزان!

جل من لا ينسى!

فى الأسبوع الماضى وصل الى مكتب معالى وزير الشئون الاجتماعية خطاب مكتوب فى أعلاه «القدس فى يوم ...»

الحب!

فى احدى الليالى — وكان الليل قد أوشك على الاختفاء ... وكان «الويسكى» قد أعلن تضامنه معه — كنت أتحدث مع الأستاذ محمد عبد الوهاب وألذ أحاديث عبد الوهاب هو حديثه عن النساء.. والحب

قال لى يومها إنه يعتقد — عن تجربة — ان قلوب فتيات «القرن العشرين» هي أشبه الأشياء بعمارة ايموبيليا ... أى أن كليهما يتسع لأى عدد من السكان!..

وفيما يلى تجيب أربعة من فناناتنا عما اذا كان فى استطاعة المرأة أن تحب أكثر من رجل واحد فى وقت واحد ...

نجاة على

لاتستطيع «الانفلوانزا» أن تصيب الانسان مرتين فى وقت واحد . . . مثلها القلب لايصيبه فى وقت واحد أكثر من حب واحد .

زوزو شكيب

اذا كان الحب من عينة حب «جميل وبثينة» .... مش ممكن ..

اما اذا كان الحب حب موديل ١٩٤٢ فممكن ... وممكن جدا إنى أحب القطر المصرى كله فى وقت واحد!

روحية خالد

طبعاً لا ... فالمرأة اذا كان حبها صادقا لاتحب أكثر من شخص واحد . . وقد تقابل غيره فلا ترى الاصورته...وتحادث سواه فلا تسمع إلا صوته لانه يملك عليها كل مشاعرها ...

رجاء عبده

هذا يتوقف على نوع الحب . . وهل هو بريء من الأغراض أو مليء بها . .

ولما قلت لها : وما هي الاغراض كان ردها يعنى حب مش علشان الحب!

ويقول مرسل الخطاب انه لاحظ أن عدد المتفرجين فى بعض حفلات الفرقة القومية لم يكن يزيد عن خمسة أشخاص .. فى حين أن الفرق المصرية الأخرى نجحت الى أقصى حد والفرق الأخرى ... هي فرقة رمسيس

وكان الظرف الذى يحتوى على الخطاب المرسل من القدس مختوما بختم بريد الجيزة — مصر!

وبين الجيزة ... والهرم فركة كعب.

عطل... زعلوا!

من عادة الاستاذ جورج أبيض انه إذا خرج من منزله فى الصباح لا يعود اليه قبل منتصف الليل ... على الأقل ...

وقد يعود الى منزله مبكرا .. ولذلك اتفق مع السيدة زوجته على أن ترسل له السيارة من باب الاحتياط — حوالى الساعه السابعة فى تياترو حديقة الازبكية ... لانه لا يستطيع ركوب الترام والاوتوبيس ..... وكلك نظر!

وفى يوم الاربعاء الماضى سأل الاستاذ جورج عن سيارته فى تياترو الازبكية فلم يجدها فاحتد واقسم انه لن يعود الى المنزل الا اذا ارسلت السيارة . .

وغادر التياترو .. إلى احد الفنادق حيث نام ليلتها ...

والآن...هل عاد جورج ابيض الى قواعده سالمًا فى حدائق القبة أم لم يعد؟!

نكتة الاسبوع

منذ شهور بدأت السيدة بهيجه حافظ تشعر بأن معرفة اللغة الفرنسية لاتكفى فبدأت تتلقى دروساً — على يد سيدة انجليزية — فى اللغة الانجليزية

ومضت شهور . وبهيجة لاتعرف من الانجليزية أكثر من «جودنايت» و «نايتس بريدج» وفي هذا يقفش صديقنا الأستاذ احمد رامى قائلا :

— الست اللى بتعلم بهيجه انجليزى بتتكلم دلوقت فرنساوى زى البلبل!

يقولون ليلى ...

ذاع فى الأسابيع الأخيرة أن المطربة الرقيقة ليلى مراد قد لزمت الفراش . وذهبت الاشاعات كل مذهب فى تشخيص المرض وأسبابه ومنها أن المطربة المحبوبة قد أصيبت فى حلم من أحلام الدنيا ، أو لعله أعز حلم تعتز به فتاة ... ولهذا رأينا أن نبسط فيما يلى أسباب هذا المرض ... الأسباب الظاهرة المعروفة على الأقل

منذ عام تقريبا ... كانت المطربة ليلى مراد تمضى السهرة فى دار إحدى صديقاتها بمصر الجديدة ...

وكانت بعض الصديقات يستمع إلى الراديو .. والبعض يلعب الورق ... والبعض الآخر جالس فى الحديقة يستمع إلى «ليلى» وهي « تدندن » احدى أغانيها الجديدة وقد أرادت أن تسمعها لصديقاتها فى جلسة خاصة قبل أن يستمعن لها مع الجمهور ..

وفى وسط هذا السرور ... رن جرس التليفون واستدعيت ليلى لتلبى النداء ..

وابلغ إليها يومها .. خبر وفاة أمها !.

وأنسحبت ليلى من الحفلة فى هدوء ..

وقطعت المسافة بين المنزل الذي كانت تسهر فيه وبين منزلها عدواً ... وهناك وقعت بجوار جثة أمها مغميا عليها ..

ودام الاغماء طويلا ... أما أعصابها فانها لم تعد إلى هدوئها قبل أيام

***

ومنذ شهور قليلة ... وكان العمل لا يزال يجرى فى فيلم « ليلى » ... كانت ليلى مراد فى غرفتها باستوديو وهى تلبس ملابسها وتستعد للوقوف امام الكاميرا ..

وفجأة وجدت نفسها .. والنار تشتعل فى ملابسها ..

وصرخت واستغاثت ... وأخيراً حضر إليها خادم نوبى ما أن رأى النار حتى أسرع بالفرار !

وهنا تقول ليلى أنها بدأت تطفىء النار ولا أمل عندها فى النجاة ..

واطفأت النار أخيراً ..

وحضر إليها من يطلب إليها الاسراع بالذهاب إلى قاعة التصوير فوجدها على الأرض مغمياً عليها ...

ونقلوها إلى منزلها ... واستمرت أعصابها متوترة عدة أيام

***

ومنذ أسابيع ... وقعت المفاجأة الثالثة وهى مفاجأة أثرت على أعصابها .. وهي فصل من فصول « غادة الكاميليا » التى مثلتها ليلى على ستار السينما .. فأبى القدر إلا أن تمثلها بعد أسابيع على مسرح الحياة

هذه الحوادث مجتمعة .. كانت سببا فى إضطراب أعصابها ... فاعتكفت عن العالم تنشد الهدوء فى غرفتها .. وكان ماذاع عن مرضها العصبى ...

وهو حديث فيه الكثير من «البجبجة» والخيال !

منطق

اتفقت محطة اذاعة لندن مع الأستاذ محمد البكار على تسجيل بعض أغانيه على شرائط لحساب المحطة المذكورة

هذا فى الوقت الذى تتجاهل فيه محطة الاذاعة المحلية البكار وفنه .. والغريب ان محطة لندن تتفق مع الفنانين بناء علي توصية محطة القاهرة .. وكأن المحطة الأخيرة تعترف بكفاءة البكار على شرط أن يتفق معه الغير ..

وتفانين مصطفى بك رضا .. عجب !

الرسائل

جميع الرسائل الخاصة بمجلة آخر ساعة ترسل بعنوان رقم ٣ بميدان الخديوى اسماعيل .

أم كلثوم تتحدث عن الموسيقى القديمة والحديثة

« حقيقة ثابتة لايختلف فيها اثنان ، حتى ان كانا تشرشل وهتلر ، وهى أن الموسيقى اليوم غير ماكانت بالأمس وأن موسيقى عبده الحامولى ومحمد عثمان تغاير فى الطابع والأسلوب الموسيقى الحديثة التى ينتجها ملحنونا

وللموسيقى الحديثة أنصارها وهم معظم الملحنين والموسيقيين الحاليين كما أن للموسيقى القديمة أنصارها الذين يتزعمهم مصطفى بك رضا الذى يصرح فى اذاعاته وأحاديثه المختلفة أن مايسمى تجديداً أن هو الا الفوضى وأن الموسيقى الشرقية هى موسيقى التخت القديمة ورحم الله أيام سى عبده ومحمد عثمان !

وبما للآنسة أم كلثوم من زعامة فى فن الغناء والطرب وبما أنها المطربة الوحيدة التى تحب التواضع فلم تشترك فى التلحين مع قدرتها أكثر من غيرها على ذلك بل ظلت مطربة تخرج بصوتها الذهبى الذى ملك القلوب مايصيغه غيرها ، لهذا طلبنا اليها أن تتحدث عن رأيها فى التجديد الموسيقى وفى الموسيقى القديمة والحديثة لأنها بهذا الوصف السابق يصح اعتبارها حكما عادلا بين الفريقين »

قالت « تجديدايه ؟ ! » قلنا « التجديد الموسيقى الذى يلاحظه الكل »

قالت « قبل كل شىء ماهو التجديد الذي تريد أن أتحدث فيه . . إن كان هذا التجديد هو وضع أدوار راقصة أو غير راقصة أفرنجية ويصاغ على أوزانها كلام يغنى فان هذا اعتبره فوضى وليس تجديدا . . أما إن كنت تريد التجديد بمعناه الصحيح فهذا شىء آخر »

قلنا « ونحن نريد رأيك فى التجديد بمعناه الصحيح الذى هو شىء آخر » قالت « أمامك اذن الملحنين فلعل حديثهم فى هذا الموضوع يكفى »

اعترضت من حيث الشكل لأن حكم هؤلاء الملحنين معروف مقدما فالقصبجى وزملاءه حاولوا محاولات تهب منها ريح التجديد الذى يجد مصطفى بك وشيعته أنه فوضى

قالت « شوف أما أقول لك ».. فشفت لما قالت لى . .

« كل شىء فى الدنيا يتغير فالزى يتغير واللغة نفسها تتغير بحيث تصير مناسبة لكل عصر من العصور فالتجديد اذن فى الموسيقى



[الآنسة أم كلثوم]

واجب لكى تساير الموسيقى جميع النهضات ولكنى أرى فى الموسيقى الحديثة خلطا وتشويشاً

حقيق ان الموشحات القديمة لاتتمشى مع العصر الحاضر ولكنها يجب أن تكون محفوظة بل يجب على الملحن أو الموسيقى المصرى أياكان أن يحفظ الكثير من الموشحات القديمة وأن يكون عالما بقواعد وأصول الموسيقى الشرقية القديمة . وبغير هذا الدرس لاينتظر من الموسيقى أى انتاج فيه تقدم للموسيقى الشرقية لأنه لايجب أن تهدم هذه الموسيقى لتقيم بنيانا جديدا على انقاضها بل يجب أن ننسج من ثوب الموسيقى القديمة ثوبا عصريا يناسب العصر الحاضر

لقد كان « الذهبجية » يجلسون على التخت في الساعة السادسة مساء ويبتدئون فى التمهيد للسمع بالتواشيح وكان المغنى ينتهى من سهرته فى الصباح اذ كان يستغرق غناء الموال وحده ساعتين أو ثلاثة اذا حصل التجلى والحمد لله

فقل لى بالله عليك كيف يتسنى هذا اليوم ونحن نبتدىء الساعة العاشرة مساء ونشطب فى الساعة الثانية عشرة بامر الحاكم العسكرى ؟

وعلى ذكر « الذهبجية بتوع زمان » فانهم كانوا جميعاً مطربين بحيث كانت اصواتهم أحلى بكثير من صوت بعض المغنين الحاليين

ولهذا أقول لك أن التجديد واجب فى هذه الحدود التى ذكرتها . أما أن تقتطع قطعة لبيتهوفن أو شوبير أو شوبان بنصها وفصها لتغنى ولنحكم عليها نحن بانها موسيقى شرقية تناولها التجديد فدون هذا وأقول لا بالثلث !

لاشك أن الموسيقى الغربية وصلت الي مالا نحلم به من مكانة فنية ممتازة ولهذا يجب أن نسمعها بل أن ندرسها ونملأ رؤوسنا وعقولنا منها لا لننقلها كما هى بل لنكسب محصولنا الفنى قوة وغزارة لاشك يظهر أثرها فى انتاجنا الموسيقى

ان الأدباء الممتازين من كتاب العربية كهيكل وطه حسين والعقاد والمازنى والحكيم وغيرهم كانوا زعماء تجديد لاشك فيه فى الأسلوب العربى وفى التفكير الشرقى وذلك لأنهم تثقفوا ثقافة غربية الي جانب ماحصلوه من الآداب العربية

وانى كمطربة أقول لك أنه لايمكن أن تمر من تحت أنفى الموسيقية قطعة غربية منقولة لأنى أحس بأنها غريبة عنى وعن شعورى ان لم يكن قد سبق لى سماعها وقد سمعت من الموسيقى الغربية الكثير والحمد لله »

والى هنا انتهى حديث كبيرة المطربات فشكرتها . ولم انتظر القهوة لأن الحديث كان بالتليفون وهذا تجديد يتناسب مع العصر الحاضر عصر السرعة والحركة . . !

للذكرى

كتبت جريدة النيويورك هرالد تريبيون فى يوم ١١ يونيو الماضى تقول :

« كانت ذكرى سوداء بالأمس ، فمنذ عامين اثنين وقف رجل أصلع الرأس فى شرفة عالية وأعلن لشعبه انه فى حرب !

« موسولينى ذلك الرجل الذى كان على شىء كثير من المهارة ، والنجاح وكانت له ذقن التمثال والصوت المجلجل ... هذا الموسولينى قد جر نفسه أخيراً كما جر بلاده إلى نكبة لامفر منها . وكان قد انتظر إلى اللحظة الحرجة وسيدفع الآن الثمن ...

« لم يكن عليه إلا أن يطعن بالخنجر فى ظهر ضحيته فيفوز بالقوة والامبراطورية وسيادة البحر الابيض والسيطرة على نصف العالم . كل هذا دون أن يدفع له ثمنا وقد زج بايطاليا إلى الحرب لأن سياسته لم تكن تسمح بغير ذلك . فقد قيد بلاده التعسه إلى عجلة هائلة مريعة .

« وبعد عامين اثنين هاهو قد فقد البحر الابيض وفقد امبراطوريته وفقد الشرف والكرامة . وهاهى ايطاليا الجائعة قد سلبت مثل أى دوله أخرى من الدول المحتلة فى أوروبا ! ! »

الحلوى المسمومة

قصة مصرية بقلم أمين يوسف غراب

غصت قاعة المحكمه بعدد كبير من الناس توافد عليها مبكرا ليشهد تلك القضية الغريبة التى ألبسها ظرف الحادث وصمت الجانى الذى أبى أن يدافع عن نفسه رغم اعترافه بالجريمة ثوبا من الابهام والغموض وليرى ذلك المجرم الآثم الذى سولت له نفسه الشريرة الاعتداء على حياة رجل من خيرة رجالات المدينة وشخصية من أبرز شخصياتها الفذة التى لها فى نفوس الجميع مكانة مرموقة مقدسة . لما اتصف به صاحبها من كرم وسجايا ولما له من نفوذ وشهرة واسعة

وما أن دق الجرس معلنا بدء المحاكمة حتى تزاحم الناس وامتلأت المقاعد والردهات ثم جيء بالمتهم مكبلا بالسلاسل الحديدية فى حراسة جنديين شاكى السلاح مرتديا لباس السجن الأزرق الخشن الذى وضعت على صدره شارة حمراء تعلوها قطعة صغيرة من النحاس مرقومة ٢٦ . وكانت تلوح عليه وهو يجتاز الممشى المؤدى الى القفص ذى الاعمدة الحديدية الطويلة مخايل السهد المتسم على عينيه الذابلتين تعلو جبينه العريض المنبسط مسحة من الكآبة قد تركت فى هلال الجبين اللامع أثراً ظاهراً يميل الى الظلمة كتلك الآثار العابرة التى تتركها الانفاس على المرآة

وبدت على ثغره إبتسامة غريبة غامضة ظلت تحوم حينا حول شفتيه المطبقتين وقد أضفت هذه الابتسامة الراقصة على وجهه الابيض الذى كسته لحية كثة مغبرة شيئا من الهدوء والاطمئنان وشيئا آخر من الرجاء والأمل فى عطف الناس إلا أنها توارت فجأة وغرقت فى ثغره بمجرد أن رأى عيون الحاضرين تصوب سهامها النارية البغيضة اليه وهى تكاد تخترم صدره من فرط ماتحمل اليه من مقت وبغض وكراهية

وقد تضاعفت هذه النظرات وزادت حدتها عندما وقف الاتهام ولخص ظروف الحادث فى أن المتهم وهو شاب فى الخامسة والثلاثين من عمره يشتغل عاملا صغيراً باليومية فى شركة أتوبيسات غرب الدلتا دخل فى اليوم الثالث من التحاقه بالعمل على سعادة الزعفرانى بك محمد مدير عام الشركة فى مكتبه قاصداً قتله بأن طعنه بآلة صلبة أصابت الرأس وأحدثت بها كسرا مضاعفا بالجمجمة مع فقد ادراك على أثر رجة مخية . وقد ضبط المتهم فى الحال متلبسا بجريمته التى اعترف بها فى جرأة غريبة تدل على تأصل نفسيته فى الاجرام

ثم أخذ الاتهام بعد ذلك يقيم الأدلة والبراهين متخذا من صمت الجانى حجة على تحريض الغير له مبينا ماللمجنى عليه من مزايا وما له من اخلاق وما كان ينجم عن فقده لو تحققت رغبة الجانى من خسارة فادحة للشركة التى يحافظ على أموالها وللمجتمع الذى كرس حياته لخدمته . ولما انتهى من مرافعته القوية المجلجلة وسط اعجاب الحاضرين حاولت هيئة المحكمة أن تخرج المتهم عن صمته وتنتزع من بين شفتيه ولو كلمة واحدة تكشف لها عن السر فى ارتكاب الجريمة وتميط لها اللثام عن القضية وتبدد الغموض المخيم على التحقيق بيد أن كل محاولة منها كانت تذهب عبثا لأن المتهم بعد اعترافه الصريح بالجريمة كان يجيب علي كل سؤال يوجه اليه بالصمت أو بما يمت الى الصمت بأقوى الصلات

وانقضت لحظة مال فيها القضاة على كراسيهم وتلاشت فيها الحركة واصطرعت فيها الأوهام ولعبت الآمال العراض ادوارها على مسرح الصمت الرهيب والقت العيون خيوطها على شفاه القضاة الثلاثة وتفتحت الآذان لتسمع كلمة العدالة مدوية وعلى حين فجأة انبعث من ثنايا السكون صوت القضاء يعلن الناس بسجن المتهم خمس سنوات

وانصرفت هيئة المحكمة هادئة مطمئنة ثم الناس فرحين مهللين ولم يبق فى القاعة كلها إلا هو ممسكا بقضبان قفصه الحديدية ثم جيء بعد قليل بعربة السجن الكبيرة وحملت ضيفها الجديد الى تلك الدار التى أقيمت فى طرف المدينة وأعدت هناك لتأديب الناس وتهذيب النفوس وتصادف أن العربة كانت خالية الا منه وكان تعبا مكدودا مخدر الأعصاب مريض التفكير . لايريد أن يرى كى لا يميز فيحس ويشعر ويفكر فأغمض عينيه حتى عن أخته التى استقبلته وهم يقذفون به قذفا الى داخل العربة صارخة مولولة ممزقة الثوب الرث البالى الذى ترتديه وتعلكه

حتى هى لم يرها ولم يسمع صراخها بل لم يشعر بوجودها الا لحظة أن لطمها أحد الجنود لطمة قوية على رأسها ليخلصها من العربة التى بدأت تتحرك ومازالت متعلقة بها . هنا فقط أحس بوجوده وشعر بنفسه فبرقت عيناه وتقلصت أساريره وعرف أنه سجن خمس سنوات لا ليتعذب فحسب ولكن لتشقى وتتشرد أيضا هذه الأرملة مع صغارها الأربعة . وهم أن يراها من خلال نافذة العربة الضيقة المحدودة ليسر اليها كلمة التشجيع الا أنه رأى العربة قد مرقت به مروق السهم وخلفتها وراءها تنظر اليها والى رضيعها الذى هوى من صدرها الى الارض عندما افقدتها اللطمة القوية توازنها

ولم يتأذى قلبه لأخته التى رأى بدء حياتها بعده وصورة فراقها له بقدر تأذيه للطفل الصغير وهو ملقى على الارض يئن بين اقدام المارة . لأن أمه قد انشغلت عنه حينا بالعربة التى تحمل آمالها . وأراد أن يثأر له وأن يكيل للجندى بنفس الصاع الذى كال به لأمه فعلا صدره وصر على نواجذه وذوى مابين حاجبيه وهمّ بأن يرفع يده فاذا بها مغلولة بجانبه واذا بباب العربة الفولاذية يدفع فى وجهه دفعا ويحكم رتاجه الضخم الثقيل فحال بينه وبين كل شيء حتى الضوء الذى هو من حق الظالم والمظلوم قد حيل بينه وبينه !

ولما رأى الظلام مخيما فى قلب العربة الخاوى وفى أرجاء قلبه الملتاع تراخت أعصابه وتفتت قواه وانهارت وهوى بجسده على الارض بعد أن التى بعنقه الى الامام ودفن رأسه المحموم بين فخذيه مستسلما لعدالة السماء كما استسلم منذ لحظة لعدالة الارض التى لم تنصفه .

ورأى نفسه وهو كذلك يرجع بدنياه الى سبع سنوات خلت . وأبصر بنفسه فى مرآة تلك الايام . فرأى شابا جميلا وسيما يرفل فى ثياب من النعمة ويتمتع برغد الحياة ونعيم العيش . ورأى ضيعة أبيه فى الريف ذات التربة الطيبة والمروج الخضر تدر عليه مايهيء أسباب النعيم والرفاهية مضافا اليها مايربحه والده فى كل عام من تجارته الواسعة ثم رأى أخته العزيزة وارفة الظل فينانة الغصن ريانة الحياه تنعم بجمالها الانثوى الفتان وتتمتع بأوفر نصيب من السعادة بجوار زوجها الموظف الشاب الذى تعيش معه فى المدينة والذى أولته من حبها وحنانها ظلالفه وغمر البيت كله

ورأى كل هذه الوجوه تسطع فى سماء دنيا كثغر حسناء خلق للضحك . ولتضيء ثناياه اللؤلؤية القلوب المعتمة الحزينة ثم اذا به يرى فجأة هذه الدنيا الوادعة تتنكر لهذه الاسرة المرحة الطروب فى زى عملاق غليظ القلب لايعرف شفقة ولا رحمة يقيم بينها حينا ولم يتركها إلا بعد أن هوى بمعوله على أم رأسها فاجتذ منها سعادتها وهناءها . وكان ان ترملت الأخت لثمانية أشهر مضت على فقد أبيها الذى مات على تجارته الخاسرة وضيعته الذاهبة واملاكه التى تلاشت فى مدى شهور وبضع أيام . ورأى نفسه يقف وحيدا وسط ذلك كله حائرا ينظر ذات اليمين وذات الشمال عله يرى أحدا يسر اليه حتى شكواه لأن الناس قد تغيرت ولاحت لعينيه فى زى غير الذى كان يراها فيه . حتى الاصدقاء قد تبدل ثوبهم بآخر لم يعهده ولم يألفه من قبل وحتى العشيرة قد نأت عنه بعيدا ووسعت الشقة التى بينها وبينه خشية أن يبسط لها يده

ثم رجع ببصره وهو حسير الى داره التى سيحتلها المالك الجديد بعد أيام فوجد الاطفال فى ساحتها يلعبون ويضحكون كشأنهم يوم مات أبيهم لأنهم لم يكونوا ليعرفوا بعد ان فى هذه الدنيا شيئا اسمه الموت واليتم والجوع . ورأى أمهم ترقبهم عن كثب دامعة العين فى هلع وحسرة لايعرفهما الا الذى أخنى عليه الدهر . فذهب اليها وشد على يدها مذكرا اياها بأن الله لم يخلق الاخوات من رحم واحد الا لحكمة تعرف بعد فقد الابوين . ثم أسر اليها أنه يزمع الرحيل والضرب فى بلاد الله الواسعة التى لابد أن يكون فيها من يأوى الفقير ويطعم المسكين . ويتصدق على اليتامى

وأشارت عليه أن يذهبا الى المدينة ففيها من أسباب الرزق ماقد يهىء لهما اللقمة وفيها من الاصدقاء البررة الاوفياء لزوجها الفقيد من فى مقدوره أن يحدث لهما فى سمائهما المعتمة فجوة يطل على الاطفال منها الرغيف فأصغى اليها وتسلل بها ليلا الى المدينة التى راح يضرب فى عبابها

ولشد ما كانت دهشته اذ رأى الناس فى المدينة هم الناس فى كل الدنيا تزدرى الفقير وتنبذه وان لوفاء فيها مثله فى كل الدنيا لايصيب خلف الذاهب ولا المقيم المحتاج . ورأى نفسه فى المدينة كما كان فى بلده يتخبط وسط بيداء دنيا مترامية يكاد قيظ الهاجره فيها يأكله ويأتى على تلك الارمل المنحنية على صغارها الجياع . ومع ذلك أخذ يضرب فى انحائها ويخوض عبابها لعله يعثر على الرغيف الذى يتبلغ به ولأمر ما يضرب الفقير على غير هدى . ولأمر ما أيضا يتطلع الاعمى الى البدر .

وتصادف أنه كان يقوم يوما باحدى جولاته الخائبة فأبصر بمركبة تحمل رجلين عرف أحدهما وكان صديقا له من زمن بعيد يرجع الى فجر شبابه الندى. وعرف الثانى شكلا لأن كل الناس كانت تعرفه وتتقرب اليه وكان مديرا لشركة الأتوبيسات التى فتحت أبوابها لآلاف الناس وما أن رآهما حتى رقصت أمانيه على متن الآمال الخلابة وتألق جبينه وأشرق محياه ثم أخذ يركض مسرعا خلف المركبة وتتبعها حتى وصلت باب الشركة فغادرها المدير وهمت بأن تنصرف بصديقه فتعلق بها وأقبل على صاحبه ملهوفا وصافحه بحرارة ويد راعشة

فأنكره الصديق أول الأمر أنكر فيه هيئته الرثة وثوبه المهلهل وحذاءه البالى ثم تعرف عليه فأكرم وفادته ولما قص عليه قصته أنزله من نفسه منزلة حسنة مبعثها التهيب والخوف من انكار الزمن . وكان أن رجع به فى الحال الى مقر الشركة وتوسط له لدى مديرها الشاب الذى ما أن سمع باسمه وعرف أمره حتى تعرف عليه وطلبه اليه واستقبله فى مكتبه استقبال العزيز المفضل آذناً له بالجلوس على المقعد الجلد الثمين رغم قذارة ثيابه ثم أفهمه أنه سيعتنى به ويقربه اليه ويخصه برعايته اكراما لصهره الراحل الذى كان من أعز الناس عليه

وبعد أن سأله عن حاله وعن أسرته ومحل اقامته امر بتعيينه فى الحال كمسارى بخمسة عشر قرشا فى اليوم الواحد ثم أمعن فى اكرامه فأنقده جنيها من جيبه الخاص ليبدل به ثيابه ويغير زيه . وانصرف من عنده شاكرا ممتنا وذهب الى داره وهو أسعد ما يكون في هذا اليوم الذى سيرى فيه الأطفال لأول مرة بعد فقد أبيهم يأكلون ويملأون بطونهم . وقضى أول أيام العمل على خير ما يقضيها موظف جديد ولما ذهب فى مساء اليوم الثانى الى مكتب الشركة ليسلم الايراد حسب التعليمات إذا به يسمع عن طريق غير مباشر اسمه تلوكه الألسن ويتمشدق به بعض العمال فى غمز وهمس وتلميح مبررين تعيينه واهتمام الزعفرانى بك به الى عشق قديم مبرح قد استيقظ فى قلب المدير فجأة وعاد من جديد يناوشه ويدفعه دفعاً الى تلك الحسناء الناضجة شقيقة هذا العامل الجديد التى هام بها حبا وأوشك أن يكون على صلة بها لولا فقد زوجها المفاجىء ورحيلها عن المدينة

وأصغى إلى همسهم باهتمام وهو ينتقل من واحد الى آخر على أسلاك الضحكات الساخرة مؤيدا بالحجة

والبراهين التى أقنعتـه مضافا اليها اهتمام المدير به من غير ما سبب يبرره . وما أن تخيل ماسمع حتى التهبت نظراته فجأة وأخذت توزع حممها على أولئك الساخرين الذين إرتعـدت فرائصه من نظراتهم اليه مع أنهم لا يعرفونه ولم يكونوا ليعرفوا أنهم يخصوه بهـذا الحديث . وتسلل من بينهم خائفا يترقب وانطلق الى الشارع الذى غمره هواؤه الطلق الذى أيقظ حواسه وحرك مشاعره وفعل بها فعله بالمخمور الذى لايحسب له حسابا . ومشى مترنحا وكلما أبصر باثنين فى الطريق يتحادثان أو يتهامسان ظنهما يتحدثان عن عرضـه الذى قدمه اليوم قربانا على مذبح الوظيفة .

ولما وصل الى داره تسلل مباشرة الى مخدع أخته النائمة بجانب صغارها . فتفرس فيهـا وعلق بصره بجسدها الرخص الممتلىء الملقى على حصـير قذر من القش . ووجدها مستسلمة الى نوم متقطع غير متصل تنتاب جسدها الفينة بعد الفينة هزة عارضـة تجعله ينتفض مرتعداً حينا وينفرج مستـسلما أحيانا فخيل اليه أن الشهوة الجامحة تراودها أيضاً فى نومها وتصب نارها المتأججة فى هذا الجسد الذى تصوره جيفة عفنه يجب أن تتوارى قبل أن تبقر فتعمر أمحتها الـكريهة . فتقدم اليها فى خطى ثقيلة رزينة مكشرا عن أنيابه فاتحا عينيه متصلب شعرات الرأس حتى لـكأنهـا سكاكين متحفزة فى أيدى جبابرة عتاه وهم أن ينقض عليها .

بيد أنه تراجع وهدأت ثائرته رويداً عندما اقترب منها ولمح عينيها المسبلتين مبللة بالدموع ورأى آثار الدمع ظاهرة على صفحة خدها الأملس فأحدثت به شبه قنوات انساب منها الدمع إلى الوسادة الخشـنة فبللها هى أيضاً بدموع القلب الدائمة ولما أيقظها فى هدوء وسألها سر اكتئابها أخبرته أن مدير الشركة التى يشتغل فيها قد أتى الى الدار عصر هـذا اليوم ووقف بسيارته الفخمة أمامها وطلب مقابلتها فأنكرت وجودها وكان مع الأطفال لطيفا للغاية حتى أنقـدهم جنيها وانصرف على أن يعيد الـكرة مرة أخرى . ثم راحت تقص على شقيقها فى اخلاص كيف أنه كان يصبو اليها فى عهد زوجها الذى صادقه وتودد اليه لهذا الغرض ولما أحست هى بسر تلك الصداقة الدنسة أطلعت زوجها على الحقيقة فقاطعه فى الحال .

ثم مدت يدها الى الوسادة المبللة بالدموع وأخرجت من تحتها ورقة من فئة الجنيه ناولتها له فأطبق عليها يده وظل إلى الصباح يتفرس فيها . وفى الصباح صمم على الذهاب الى الشركة وتسليم مابعهدته ليتخلص من هذا العمل الذى يراد أن يدفع ثمنه غاليا . ولما وصل الى مكتب الشركة طلبه المدير قبل أن يعرف عزمه وأمره فى قحة أن يبعث بأخته إلى داره لتكون هى الأخرى فى خدمته فلم يشـعر إلا ويده تتصلب على التمثال البرنزى الموضوع على المـكتب وقذف به فى قوة إلى رأسه

ثم وقف ينظر اليه وهو يترنح على مكتبه والدم يتفجر من جبينه وغاظه أن الضربة لم تصب منه مقتلا فهم بأن يلحقه بأخرى فرفع يده وهوى بها ولـكنها اصطدمت بجـدار العربة التى تحمله والتى رآها تقف فجأة أمام باب السجن ومن ثم سلمت حمولتها وانصرفت

***

وقضى فى السجن خمس سـنوات عجاف لم يبتسم قلبه فيها مرة واحدة ولم ير فيها أحداً يعرفه من أهل الدنيا حتى أخته لم يرها إلا مرة واحدة قبل ترحيله من سجن المدينة الى السجن العمومى ولما انقضت هذه السـنوات بلياليها وأيامها السود عمل ليوم خروجه الف حساب لأنه لا بد أن يلقى شقيقته وسيلقاها فى شتى صور الشـقاء التى تخيلها وتعدد أوضاع البؤس الذى تصوره

كان لا بد له أن يلقاها على الأقل فى ثوبها البالى الممزق كما تركها . ولـكن لشد ما كانت دهشته إذ وجدها تستقبله على باب السجن فى صورة غير التى تخيلها فقد رآها كما كانت فى أيامها الأولى جميلة مشرقة تلوح عليها دلائل النعمة وترتسم على جبينها مخايل الرفاهية التى تنم عن رغد العيش . ووقع بصره على جوربها الثمين وحذائها اللامع وثوبهـا الحريرى المتموج ورأى ذلك كله ووقف لحظة فى مكانه مذهولا ينظر اليها وتنظر اليه ثم تقدم منها وقال وهو يمـد يده ليصافحها :

— كيف حال الأولاد . .

فأجابته بصوت خافت حبيس : — بخير

فقال : — وكيف يأكلون ؟

فأطرقت الى الأرض وتمتمت شفتاها وقالت بصوت مرتعش حزين :

— كما تأكل الناس !

وأطرق هو أيضا الى الأرض وسـاورته بعض أفكار خبيثة ما كاد يتصورها حتى احتبست أنفاسه وعلا صـدره ولمعت عيناه ولـكنه بدأ ينفيها عن شقيقته بعد أن عقد ذراعيه المرتعشتين على بعضهما وحملهما على صدره المـكدود وتابع سيره ميمما وجهه شطر دارهما القديمة وسارت هى الأخرى خلفه مطرقة تتخيل وتتصور .

ولم يفطن لنفسه إلا على صوت شقيقته تقول له :

— من هنا ...

فنظر اليها وقال : — أتركت المنزل القديم ؟

فقالت وهى تشير بيدها الى الشـارع الذى تريد أن تعبره .

— أجل تركناه من زمن بعيد ! ...

فحدجها ثم عاد الى أطراقه وعاود سيره. ولـكنه لم يمش طويلا فى هذا الشارع الـكبير حتى استوقفته عند باب احدى عماراته الضخمة وأشارت اليه بالدخول

فنظر اليها مرة والى العمارة مرات وقال :

— أهنا تقطنين ؟

فقالت : — أجل

فصمت قليلا ولـكنه التفت اليها وقال وهو يجتاز بهو العمارة الفسيح :

— هل تزوجت ؟

فقالت وهى تنكس رأسها وتسبل عينيها :

— لا !

وفتح له باب المسكن ووقع بصره على مافيه من رياش فاخر وأثاث ثمين وأبصر بالمائدة وكان عليهـا بقايا من عظم الدجاج وفضلات من شرائح الضـأن فلم يصدق مايرى فرفع احدى الصحاف إلى عينيه وراح يتحسسه بأصبعه ويشمه بأنفه ثم وضعه فى مكانه ببطء وأقبل عليه الأطفال الصغار وتعلقوا به وأخذوا يلثمون ثوبه البالى ويده المرتعشة المقرورة وهو يتفرس فى وجوههم وينظر مرة الى ثيابهم المزركشة وأخرى إلى بشرتهم النضرة

وحانت منه التفاتة الى غرفة من غرف الدار ترك بابها مفتوحاً ورأى بداخلها مشجبا مقاماً بجانب سرير من النحاس الثمين ومقعدين كبيرين تتوسطهما سجادة من الصوف الخالص ورأى على المشجب رباطين من أربطة الرقبة وحلة رمادية جديدة وجلبابا من الحرير اللامع وأجال بصره بين كل هذا ثم سلطه على عينى شقيقته وقال :

— لمن هذه الغرفة ؟

فقالت وهى ترتعد وكأنها تبحث عن شىء عند قدميها :

— أنها للزعفرانى بك !

وما أن سمع هذا الاسم حتى تراخت قواه وهوى بنصفه الأعلى على المائدة يردد هذا الاسم وهو يهذى بكلمات لم تسمع منها سوى :

— وهل يقطن هنا هو أيضا ؟

فأجابته أن لا ولـكنه أعد هـذه الغرفة ليبيت فيها ليلة يكون فى المدينة وهو ينقدنا أجر نومه لنطعم الأولاد

. . . .

فحول بصره عنها وأغمض عينيه ولـكنه فتحهما بعد حين على صراخ الأطفال وهم يتشاجرون على قطعة من الحلوى يريد كل منهم أن يخص بها نفسه فذهب اليهم هادئا وتناول قطعة الحلوى وقلبها فى يده ونظر اليها طويلا فخيل اليه انه يرى فيها صورة الزعفرانى بك مع شقيقته ثم رأى صورة الاطفال وهم يتهافتون عليها

وظل كذلك لحظة ثم تناول سكينا من على المائدة وأخذ يقسم عليهم الحلوى المسمومة بالتساوى .

ولما رآهم يأكلون راضين فرحين تركهم متسللا وأخذ يهبط الدرج على مهل ! !

أمين يوسف غراب

السيدة نبوية موسى تقول :

أنا جميلة .. والفضل للعفة ..!

(بقية المنشور على صفحة ٢)

على احتفاظها بالسمعة والشرف . واضطررت أن أعود إلى السؤال

قلت : « ألم يحدث أن كانت فتنة إحدى زميلاتك سببا فى ايثارها عليك ؟ »

فقالت :

« نعم . . كنت كبيرة المفتشات فى وزارة المعارف . وكان بين معلمات الوزارة معلمة خلابة المظهر غير حريصة .. وأراد الرئيس أن يرقيها الى مفتشة ، وكنت أرى عدم ترقيتها ... أن منظرها وعدم حرصها هما شهادة ... منصب المنشود . . وعارضت الرئيس معارضة كانت سببا فى أنه أخرجنى من خدمة الحكومة . . لكننى مع ذلك لم أمكنه من ترقية هذه السيدة بما أثرته من الضجة وقتئذ

ولكن . . ذهب الصبا

«وسرعان ما بلغت السيدة ذلك السن الذى لا يستهوى الرجال . . . فلم تزل تهبط حتى خرجت من الوزارة مغضوبا عليها من الرجال الذين كانوا يجاملونها أيام الصبا .. أما أنا فقد اعتمدت على عملى وذكائى ونشاطى ، وواصلت العمل فى التعليم الحر ، فاحتفظت بمكانتى

« ولو أننى كنت مثلها لجنى علىّ اعتمادى على الفتنة والدلال

سحر الجمال

«وحتى فى التعليم الحر لم تخل الفضيلة من مناوآت .. فقد حدث ان حرمت مدارسي من الاعانة فى بعض السنين ، وبذلت الاعانة بسخاء لمدرسة لا وجود لها ولا تلميذات فيها ، لأن ناظرة هذه المدرسة الاسمية كانت ذات ميزة واحدة ، هى أنها تعرف كيف تثبت بالمستندات الظاهرة أنها أكثر منى استحقاقا للاعانة ..!

وجمعت الصدفة بينى وبين هذه السيدة فى مكتب الرجل الذى يعطى ويمنع ، فاذا باعانتها محجوز عليها ، واذا بالمستندات الظاهرة تفك الحجز بسرعة البرق ، وتأتى بالاعانة صاغرة !

على أن من حسن حظي أننى أعرف كيف أناضل معتمدة على كفايتى ، فبقيت نبوية موسى المربية العاملة التى لا تمل النضال فى سبيل العلم ، والتى تعرف كيف تظفر فى النهاية بالاحترام والتقدير . وخرجت السيدات اللواتى كانت كفاياتهن تتجلى فى الابتسامات الساحرة ، خرجن من الميدان ، بعد أن قضى مر السنين على جمال هذه الابتسامات »

أنا جميلة .. ولكن !

وهنا تشجعت على أن أقول :

— أى أن بعدك عن الجمال كان نعمة من الله . . ! فقالت محتدة :

— من قال لك أننى لم أكن جميلة ؟! ..

وقادتنى الى الصالون لأشاهد صورها القديمة التى تزين جدرانه !

قلت : نعم ، لقد كنت جميلة حقا !

قالت: وانما الفضل للعفة .. هى التى لم تجعل رجلا ينال منى منالا ، ولم تجعلنى أضعف مع رجل فى حياتى ! .. ولو تخليت عنها لوجدت إلي الآن كثيرين يخطبون ودى . . خصوصاً وأننى متهمة بأننى ذات مال !

وبهذه المناسبة أذكر لك أن معالى نجيب الهلالى باشا وهو من الرجال القلائل الذين لايتأثرون بجمال المرأة ، قال لى مرة وكنت وقتئذ أعمل فى وزارة المعارف :

— ماتتجوزى ياست نبوية وتريحينا وتريحى نفسك من المشاكل !

فقلت له :

— يعنى عاوزنى أرازى مين يانجيب « بك » ؟!

آخر ساعة
المصورة



المعارضة

(...) الـكلب شمـكم كلـكم وبيقول مالقاش فيـكم زعيم المعارضة

مطبعة آخر ساعة